

الحرب العالمية الاولى

الاسم:

الوضع السياسي في العالم قبيل الحرب العالمية الأولى :

مكن التقدم التقني وامتلاك الأسلحة المتطورة بعض دول العالم من فرض سيطرتها على دول أخرى: وهو ما ساعد على نشأة الخلافات السياسية والعسكرية بين الدول ذات السيادة والسيطرة، وكانت الأحوال السياسية والعلاقات الدولية قبيل الحرب العالمية الأولى

١- لقارة الأمريكية: هيمنت عليها الولايات المتحدة التي اتبعت فيها آنذاك سياسة العزلة الرامية إلى إبعاد النفوذ الأوروبي المتنامي، ولم تكن لها علاقات دولية فاعلة فيما يجري من أحداث سياسية في القارات الأخرى

٢ - القارة الإفريقية: كانت بلدانها ميدان التنافس الأوروبي الرامي إلى السيطرة والاستعمار واستغلال ثرواتها الطبيعية؛ لزيادة قدرات دول الاستعمار العسكرية والتجارية والصناعية.

٣ - القارة الآسيوية: خضعت أجزاء واسعة منها للاستعمار الأوروبي. وخصوصاً الهند والهند الصينية وجنوب شرقي آسيا، وبرزت فيها آنذاك بعض الإمبراطوريات والدول المنافسة لأوروبا مثل الدولة العثمانية واليابان، والصين

٤ - القارة الأوروبية: كانت أوروبا محور العلاقات الدولية آنذاك، فقد شهدت نهضة صناعية متطورة وملكّت موارد وإمكانات اقتصادية متنامية نتيجة انتهاج بلدانها سياسة الاستعمار، وقد تمكنت معظم دولها من بسط نفوذها الاستعماري على مختلف القارات، وبرزت فيها إمبراطوريات قوية ذات مصالح متباينة،

اسباب الحرب العالمية الاولى

- ١- الأسباب المباشرة
- ٢- الأسباب غير المباشرة

الاسباب المباشرة :

- في عام ١٣٣٢ هـ / 1914م اغتال طالب صربي ولي عهد النمسا آنذاك وزوجته في أثناء زيارتهما لسراييفو عاصمة البوسنة والهرسك، التي ضمتها النمسا إلى سيطرتها في عام ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨م:

تعبيراً عن اعتراضه على ضم الإقليم النمسا، فأعلنت النمسا الحرب على صربيا، وأعلنت روسيا الحرب على النمسا، فدخلت ألمانيا الحرب على روسيا وصربيا، في حين أعلنت فرنسا حربها على ألمانيا والنمسا، وسارعت بريطانيا بإعلان الحرب على دولتي المحور اللتين انضمت إليهما الدولة العثمانية.

كما أن الصين واليابان دخلتا الحرب مع دول الحلفاء، وخرجت إيطاليا من حيادها لتدخل الحرب، ثم توالت باقي الدول في دخولها الحرب حتى بلغ عددها 33 دولة، فأضفى ذلك على الحرب صفة العالمية، وانتهت الحرب بهزيمة ألمانيا وحلفائها في معركة المازن الثانية ١٣٣٧ هـ / ١٩١٨م. وفي آخر العام أعلن رسمياً عن انتهاء الحرب العالمية الأولى بعد توقيع استسلام ألمانيا وانتصار دول الحلفاء على دول

الاسباب غير المباشرة :

1- الأزمات الدولية: ظهرت هذه الأزمات الدولية نتيجة للتنافس على.

السيطرة والاستعمار، ومنها:

(أ) أزمة مراكش التي نشأت بين فرنسا وألمانيا.

(ب) أزمة استيلاء ألمانيا على الألزاس واللورين من فرنسا.

(ج) الأزمة البلقانية بعد أن ضمت النمسا أراضي البوسنة والهرسك إلى نفوذها، وهو ما دفع روسيا إلى معارضتها، وفي سنة ١٩١٢م شجعت روسيا دول البلقان ضد الدولة العثمانية والنمسا: وهو ما زاد من التوتر البلمان صدا في العلاقات الدولية بينها.

٢- سباق التسلح: في ظل السباق الأوروبي على السيطرة والنفوذ والاستعمار سعت دول أوروبا إلى امتلاك الأسلحة وتطويرها، وقد ظهر التسابق في مجال التسلح البحري والبري، وبرز التسلح الجوي، وهذا ما أدى إلى زيادة التوتر في العلاقات الدولية.

3- التنافس الاقتصادي: أدت الثورة الصناعية إلى تقدم دول أوروبا اقتصادياً: فسعت إلى البحث عن الأسواق لتصريف منتجاتها، والسيطرة على الموارد الطبيعية لتزويد مصانعها بالمواد الخام اللازمة للصناعة، وهو ما دفعها إلى السباق في مجال الاستعمار، ومهد لتضارب المصالح الاقتصادية وتصادمها حتى صار النزاع العسكري أمراً وشيك الحدوث.

4- قيام التحالفات الدولية: نشأت تحالفات دولية بهدف تعزيز القوة وحماية المصالح المشتركة، مثل تحالف عصبة الأباطرة، وتحالف دول الوسط، وتحالف الوفاق الثلاثي؛ وهو ما زاد من التوترات في العلاقات الدولية بين دول أوروبا

أبرز أطراف الحرب العالمية الأولى :

دول الوسط

النمسا والمجر

ألمانيا

الدولة العثمانية

بلغاريا

دول الوفاق الثلاثي

بريطانيا

فرنسا

روسيا



طائرات استُعملت في الحرب

دبابات استُعملت في الحرب

نتائج الحرب العالمية الأولى:

لقد أدت الحرب العالمية الأولى إلى خسائر
بشرية ومادية جسيمة، وفيما يأتي أبرز
النتائج:

- 1 - الخسائر البشرية: بلغت الخسائر البشرية في الحرب تسعة ملايين قتيل، وعدداً أكبر من الجرحى والمشوهين.

• ٢ - الخسائر المادية:

تمثلت الخسائر المادية فيما دمر في أثناء الحرب. في كل من أوروبا والشرق الأوسط من الأسلحة والعتاد العسكري. وفي إتلاف المحصولات الزراعية، وتدمير المدن، وهدم المنازل والمصانع والمناجم، وتدمير الطرق والسكك الحديدية.

٣- تفكك الدولة العثمانية:

بموجب معاهدة سيفر ١٣٣٨ هـ/١٩٢٠م تفككت الدولة العثمانية وأصبحت قاصرة على دولة تركيا، بعد أن تقاسم الحلفاء السيطرة على كثير من البلدان التابعة لها،

• ٤- اتساع مساحة بعض دول أوروبا وتقلص بعضها الآخر:

حيث اتسعت مساحة كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا، في حين تقلصت مساحة كل من ألمانيا والنمسا وبلغاريا.

• ٥ - إنشاء بعض المنظمات الدولية: ومن أهمها (عصبة الأمم)، التي أقر

• ميثاقها في 1337 هـ / 1919م.

• ٦ - وقوع كثير من بلدان العالم العربي تحت الانتداب: وذلك وفقاً لجرى الاتفاق

عليه بين الحلفاء المنتصرين في الحرب فيما عرف باتفاقية (سايكس بيكو)

السرية في عام 1334هـ / 1916م.



آثار الحرب العالمية الأولى في العالم العربي:

كانت بعض بلدان العالم العربي قبيل الحرب العالمية الأولى تحت الاستعمار الفرنسي، وبعض البلدان العربية في أجزاء من شبه الجزيرة العربية، وفي العراق والشام تحت النفوذ العثماني الذي أخذ يعاني قبل اندلاع الحرب قيام جمعيات سرية معارضة ترمي للقضاء على الدولة العثمانية، ونجحت الثورة التي قام بها العسكريون عام ١٣٢٦هـ (١٩٠٨م) في الإطاحة بالسلطان عبدالحميد الثاني. وقد أثارت هذه الدعوة القومية التركية الجديدة وزارة

(الطورانية) - التي قوضت الدولة العثمانية وانتهجت سياسة التتريك - حفيظة العرب؛ فاستغل بعضهم في بلاد الشام هذا الحدث، فأسسوا جمعيات قومية عربية تنادي بالاستقلال عن تركيا الجديدة، وتحققت بذلك آمال المستعمرين.

وحيثما اندلعت الحرب العالمية الأولى التحمت دول المحور ضد جبهة التحالف الإنجليزي الفرنسي، وهو ما جعل الاتحاديين الأتراك يستجيبون للمطالب الألمانية بالدخول معهم في الحرب، وأدى ذلك إلى خضوع بلدان المشرق العربي للاستعمار الإنجليزي والفرنسي، في وقت انضم فيه اليهود إلى حلفائهم البريطانيين بعد أن قدموا لهم الإمكانيات المادية والعلمية مقابل تأسيس وطن قومي لهم في فلسطين، وبتشجيع من بريطانيا قرر الشريف حسين بن علي إعلان الثورة العربية في عام 1334هـ (1916م) ضد الحكم التركي، ونشأ عن وقوف الثورة العربية بجانب قوات الحلفاء في الحرب العالمية ضرب بعض المواقع الإستراتيجية وتحطيم السكة الحديدية في الحجاز، وكان الشريف حسين يؤمل في وفاء بريطانيا بوعدها له بتنصيبه ملكاً على العرب، لكن بريطانيا نكثت عهدها معه، وعقدت المعاهدة السرية الشهيرة مع فرنسا وروسيا (سايكس بيكو) بتقسيم بلدان المشرق العربي لتخضع لنفوذهم بعد الحرب. وجاءت هذه المعاهدة مخيبة للآمال العربية، وزادت خيبة الأمل عند إصدار بريطانيا وعدها المشؤوم (وعد بلفور) الذي صدر في نوفمبر 1917م بإعطاء وطن لليهود في فلسطين.



موقف المملكة العربية السعودية من الحرب العالمية الأولى :

عندما نشبت الحرب العالمية الأولى كان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل منشغلاً بتوحيد البلاد، وكان يراقب تطورات الحرب ويتخذ منها موقفاً محايداً. وعندما طلبت منه بريطانيا التعاون معها في حملتها ضد الدولة العثمانية لم يوافق الملك عبدالعزيز ولم يتخذ موقفاً مسانداً لطرف ضد آخر؛ حماية لمصالح بلاده وشعبه. وعندما قامت الثورة العربية في أثناء الحرب اتخذ منها الملك عبدالعزيز موقفاً محايداً، وتابع أحداثها بكل اهتمام للتأكد من سلامة بلاده من أي آثار سلبية بسببها.